رموز اصطلاحية تُعينُ على فهم أحكام علم القراءات[1]

بداية الثمن الثالث من الجزء الأول

قوله سبحانه وتعالى:

﴿ أَتَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبِرِّ وَتَنسَوۡنَ أَنفُسَكُمۡ وَأَنتُمۡ تَتۡلُونَ ٱلۡكِتَٰبَۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴿٤٤﴾

وجوه القراءات

١. أَتَأْمُرُونَ: إبدال الهمز الساكن لورش والسوسي وأبي جعفر في الحالين، ووافقهم حمزة وقفا.

٢. ٱلنَّاسَ: ليس للدوري إمالة فيها لنصبها.

٣. أَنفُسَكُمْ ، وَأَنتُمْ: ميم الجمع، ووقف حمزة على الثانية (وَأَنتُمْ) بالتحقيق والتسهيل لفتح الهمزة بعد الواو الزائدة المفتوحة.

الجمع

١. قالون بالسكون ويوافقه أهل السكون سوى من يبدل الهمز الساكن ورش والسوسي.

﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ﴾ .

٢. قالون صلة ويوافقه ابن كثير لأن أبا جعفر محجوز في الهمز الساكن.

﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمُو وَأَنتُمُو تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ﴾ .

٣. ورش إبدال الهمز الساكن مع السكون ويوافقه السوسي.

﴿أَآمْرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ﴾ .

٤. أبو جعفر إبدال الهمز الساكن مع الصلة، يعني لولا الصلة لوافق أبو جعفر ورشاً والسوسي.

﴿أَآمْرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمُو وَأَنتُمُو تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ﴾ .

[1] ارجع إلى صفحة (٤) في مقدمة الكتاب لمراجعة تلك الرموز عند الحاجة.

قوله سبحانه وتعالى:

وَٱسْتَعِينُواْ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلْخَٰشِعِينَ ﴿٤٥﴾

وجوه القراءات

١. وَٱلصَّلَوٰةِ: غلظ اللام ورش لكونها مفتوحة بعد الصاد المفتوحة.

٢. وَإِنَّهَا: وقف حمزة بتحقيق الهمزة وتسهيلها لكسرها بعد الواو الزائدة المفتوحة.

٣. لَكَبِيرَةٌ إِلَّا:

أ . رقق ورش الراء لفتحها بعد الياء الساكنة.

ب. وأمالها الكسائي مع هاء التأنيث وقفا بلا خلاف لأنها من حروف (**أكهر**) وقعت بعد ياء ساكنة.

جـ. لا يخفى النقل في الهمزة لورش والسكت عليها لخلف عن حمزة بخلف عنه.

الجمع

١. قالون يوافقه الجميع سوى ورش وخلف حمزة في أحد وجهيه.

﴿ وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ ﴾ .

٢. خلف بالسكت على المفصول.

﴿ وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ ۜ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ ﴾ .

٣. ورش تغليظ اللام وترقيق الراء والنقل.

﴿ وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ والصَّغلظلاة وَإِنَّهَا لَكَبِيرَتُنلاَّ عَلَى الْخَاشِعِينَ ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى:

ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴿٤٦﴾

وجوه القراءات

١. أَنَّهُم ، رَبِّهِمْ ، وَأَنَّهُمْ :

أ . ميم الجمع.

ب. صلة ميم (وَأَنَّهُمْ) قبل همزة القطع لورش والسكت عليها لخلف حمزة بخلف عنه وصلا، ولا يخفى وقف حمزة عليها بالتحقيق والتسهيل لكونها مفتوحة بعد الواو الزائدة المفتوحة.

٢. إِلَيْهِ : صلة الهاء بياء وصلا لابن كثير.

الجمع

١. قالون بالسكون فيوافقه من يسكن سوى خلف عن حمزة في أحد وجهيه.

﴿ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَاقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾ .

٢. ورش صلة ميم (وَأَنَّهُمُو ~٦ إِلَيْهِ) مع الإشباع.

﴿ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَاقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمُو ~٦ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾ .

٣. خلف عن حمزة سكت.

﴿ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَاقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ ~س إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾ .

٤. قالون صلة مع قصر ميم (أَنَّهُمُو) يوافقه أبو جعفر.

﴿ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمُو مُلَاقُوا رَبِّهِمُو وَأَنَّهُمُو إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾ .

٥ عطف ابن كثير من صلة هاء (إِلَيْهِي) مع ميم الجمع.

﴿ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمُو مُلَاقُوا رَبِّهِمُو وَأَنَّهُمُو إِلَيْهِي رَاجِعُونَ ﴾ .

٦. قالون صلة مع مد ميم (وَأَنَّهُمُو ~٤ إِلَيْهِ).

﴿ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمُو مُلَاقُوا رَبِّهِمُو وَأَنَّهُمُو ~٤ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى:

يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ وَأَنِّي فَضَّلۡتُكُمۡ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٤٧﴾

وجوه القراءات

١. إِسۡرَٰٓءِيلَ: لا يخفى المنفصل، وتسهيل همز (إِسۡرَٰٓءِيلَ) الهمزة الثانية في الحالين لأبي جعفر مع المد والقصر ومعه حمزة وقفا، ولا شيء لورش في ياء (إِسۡرَٰٓءِيلَ) يقرأ بالقصر وصلا كالباقين لاستثنائها مع إنها ياء بدل، ولكن وقفا يكون المد عارضا ويكون له التثليث وقفا كالباقين[٢].

٢. ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ: مد منفصل.

٣. عَلَيۡكُمۡ، فَضَّلۡتُكُمۡ: ميم الجمع.

٤. وَأَنِّي: وقف حمزة جلي.

الجمع

١. قالون بالقصر والسكون وافقه أبو عمرو ويعقوب.

﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ .

٢. قالون بالصلة مع القصر فيوافقه ابن كثير.

﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمُو وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمُو عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ .

٣. أبو جعفر تسهيل همز (إِسْرَاايِلَ) مع مد المتصل وقصر المنفصل وصلة الميم.

﴿يَا بَنِي إِسْرَا~ءِايِلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمُو وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمُو عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ .

٤. قالون بالتوسط مع السكون فيوافقه أهل التوسط.

﴿يَا بَنِي ~ءِإِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي ~ءَأَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ .

٢ انظر الآية رقم (٤٠) من نفس السورة صفحة (١١٤) و(١١٥).

٥. قالون بالصلة مع التوسط فينفرد.

﴿يَا بَنِي ~إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي ~أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ .

٦. ورش بالإشباع ويوافقه حمزة.

﴿يَا بَنِي ~إِسْرَا~ئِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي ~أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى :

وَاتَّقُوا يَوْمًا لَّا تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٨﴾

وجوه القراءات

١. شَيْئًا : لين همز متوسط للتنوين وصلا والألف وقفا قبله ياء ساكنة أصلية، وهذا أمر هام، الفرق بين الياء الأصلية والياء الزائدة، الياء الزائدة نحو(النَّسِيءُ)[٣] فيها وجه واحد لهشام وحمزة وقفا إبدالها ياءً مع إدغام الياء الأولى فيها مع التشديد هكذا (النَّسِيّ) مع السكون والروم والإشمام، أما الياء الأصلية نحو (شَيْءٌ)[٤] فهنا وجهان، وأرجو منك يا أخي القارئ أن تتأمل ذلك وتتنبه إليه جيدا، أن تفرق بين الياء الزائدة والأصلية، الياء الزائدة وجه واحد كما ذكرنا ، إبدال مع الإدغام، أما الأصلية نحو (شَيْءٌ) هناك وجهان، النقل وهو النطق بالياء ساكنة خفيفة هكذا (شَيْ)، والإبدال مع الإدغام وهو النطق بالياء مشددة هكذا (شَيّ)، وإذا كانت الهمزة مضمومة يكون على كلٍّ سكون وروم وإشمام، أما إذا كانت مكسورة نحو (شَيْءٍ)[٥] ففيها سكون وروم فقط، وهكذا.الياء التي معنا هذه ياء أصلية إلا أن الهمزة التي بعدها مفتوحة منونة وصلا وألف وقفا، ففيها وجهان فقط لحمزة وقفا، هشام ليس له شيء.

---

٣ من الآية رقم (٣٧) سورة التوبة.

٤ من مواضعه الآية رقم (٥) سورة آل عمران.

٥ من مواضعه الآية رقم (٢٠) سورة البقرة.

أ . لحمزة بتمامه عند الوقف وجهان:

(١) حذف الهمزة ونقل حركتها إلى الياء قبلها، فيصير النطق بياء مفتوحة خفيفة بعدها ألف هكذا (شَيَا).

(٢) إبدال الهمزة ياءً وإدغام التي قبلها فيها، فيصير النطق بياء مشددة بعدها ألف هكذا (شَيَّا)[٦].

ب. ولحمزة وصلا السكت بخلف عن خلاد، فله السكت وتركه.

جـ. لا يخفى مد اللين مهموز لورش ففيه التوسط والإشباع في الحالين.

٢. شَيْئًا وَلَا، شَفَعَةٌ وَلَا، عَدْلٌ وَلَا: ترك الغنة لخلف حمزة في التنوين قبل الواو.

٣. وَلَا يُقْبَلُ: قرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب **بالتاء الفوقية على التأنيث** ، والباقون **بالياء التحتية على التذكير** ، وجاز تذكير الفعل وتأنيثه لأمرين ، الفصل بين الفعل والفاعل بالجار والضمير ، وكون الفاعل مؤنث مجازي.

قال الشاطبي :

٤٥٣ – وَيُقْبَلُ الأُولَى أَنَّثُوا دُونَ حَاجِزٍ ----------

وعُلِمَ يعقوب من الوفاق.

٤. شَفَعَةٌ : أمال الكسائي العين مع هاء التأنيث وقفا بخلف عنه.

٥. يُؤْخَذُ : لا يخفى إبدال الهمز الساكن، لورش والسوسي وأبي جعفر في الحالين، ولحمزة وقفا.

٦. هُمْ : ميم الجمع.

٦ الشاهد لورش وحمزة من الشاطبية مذكور في الآية رقم (٢٠) من سورة البقرة صفحة (٥٩) و(٦٠).

الجمع

١. قالون بالسكون وبالياء (**يُقْبَلُ**) ، يوافقه ابن عامر وعاصم والكسائي وخلاد في وجه ترك السكت والعاشر.

﴿ وَاتَّقُوا يَوْماً لاَّ تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئاً وَلاَ **يُقْبَلُ** مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلاَ يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلاَ **هُمْ** يُنصَرُونَ ﴾ .

٢. قالون بالصلة (ينفرد) لأن أبا جعفر محجوز في الإبدال وابن كثير في تاء (**وَلاَ تُقْبَلُ**).

﴿ وَاتَّقُوا يَوْماً لاَّ تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئاً **وَلاَ يُقْبَلُ** مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلاَ يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلاَ **هُمُو** يُنصَرُونَ ﴾ .

٣. أبو جعفر إبدال (**وَلاَ يُوخَذُ**) والصلة.

﴿ وَاتَّقُوا يَوْماً لاَّ تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئاً **وَلاَ يُقْبَلُ** مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلاَ **يُوخَذُ** مِنْهَا عَدْلٌ وَلاَ **هُمُو** يُنصَرُونَ ﴾ .

٤. ابن كثير (**وَلاَ تُقْبَلُ**) والصلة.

﴿ وَاتَّقُوا يَوْماً لاَّ تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئاً **وَلاَ تُقْبَلُ** مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلاَ يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلاَ **هُمُو** يُنصَرُونَ ﴾ .

٥. عطف دوري أبي عمرو (**وَلاَ تُقْبَلُ**) مع السكون معه يعقوب.

﴿ وَاتَّقُوا يَوْماً لاَّ تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئاً **وَلاَ تُقْبَلُ** مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلاَ يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلاَ **هُمْ** يُنصَرُونَ ﴾ .

٦. السوسي (وَلاَ تُقْبَلُ) ، (وَلاَ يُوخَذُ) مع السكون.

﴿ وَاتَّقُواْ يَوْماً لاَّ تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئاً وَلاَ تُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلاَ يُوخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلاَ هُمْ يُنصَرُونَ ﴾ .

٧. ورش بتوسط اللين المهموز والعارض و (وَلاَ يُقْبَلُ) وإبدال الهمز الساكن.

﴿ وَاتَّقُواْ يَوْماً لاَّ تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـ۫ـًٔا وَلاَ يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلاَ يُوخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلاَ هُمْ يُنصَرُ۫ـ۫ـونَ ﴾ .

٨. خلف حمزة بالسكت وترك الغنة وتحقيق (يُؤْخَذُ).

﴿ وَاتَّقُواْ يَوْماً لاَّ تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـ۬ـًٔا وَّلاَ يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَّلاَ يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَّلاَ هُمْ يُنصَرُونَ ﴾ .

٩. خلاد بالسكت والغنة.

﴿ وَاتَّقُواْ يَوْماً لاَّ تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـ۬ـًٔا وَلاَ يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلاَ يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلاَ هُمْ يُنصَرُونَ ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى :

وَإِذْ نَجَّيْنَـٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ ۚ وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٤٩﴾

وجوه القراءات

١. وَإِذْ : وقف حمزة بتحقيق الهمزة وتسهيلها لكسرها بعد الواو الزائدة المفتوحة، التحقيق على الأصل لأن الواو زائدة لأنها لا علاقة لها بالهمزة (إِذْ)، والتسهيل قياسا همزة مكسورة بعد حرف زائد.

٢. نَجَّيْنَـٰكُم ، يَسُومُونَكُمْ ، أَبْنَآءَكُمْ ، نِسَآءَكُمْ ، ذَٰلِكُم ، رَّبِّكُمْ : ميم الجمع.

٣. مِّنْ ءَالِ : لا يخفى النقل والسكت على الساكن المفصول ، ومد البدل لورش.

٤. سُوٓءَ : همزة مفتوحة متطرفة واقعة بعد واو أصلية، لهشام وحمزة وقفا وجهان.

أ . النقل ، وهو حذف الهمزة ونقل حركتها إلى الواو ثم تسكن من غير تشديد للوقف عليها هكذا (سُو).

ب. إبدال الهمزة واوًا مع إدغام الأولى فيها فتصير مشددة هكذا (سُوّ).

ولا روم ولا إشمام لأن الهمزة مفتوحة.

٥. أَبْنَآءَكُمْ ، نِسَآءَكُمْ : مد متصل متوسط الهمزة قبلها ألف ، لحمزة وقفا التسهيل مع المد والقصر.

٦. وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ : أدغم السوسي النون الأولى في الثانية من قبيل المثلين الكبير بالإدغام المحض مع جواز أوجه العارض الثلاثة القصر والتوسط والإشباع[٧]، هكذا (وَيَسْتَحْيُونِّسَاءَكُمْ)، (وَيَسْتَحْيُـ~ـونِّسَاءَكُمْ)، (وَيَسْتَحْيُـ~ـونِّسَاءَكُمْ).

٧. بَلَآءٌ: مد متصل متطرف مضموم الهمزة لهشام وحمزة وقفا الأوجه الخمسة القياس ، وقد سبق نظيره[٨].

الجمع

١. قالون بالسكون يوافقه أهل السكون سوى ورش وحمزة والسوسي.

﴿ وَإِذْ نَجَّيْنَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَٰلِكُم بَلاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴾ .

[٧] انظر الآية رقم (٤) من سورة الفاتحة صفحة (١٠).

[٨] أنظر كلمة (سَوَاءٌ) في الآية رقم (٦) من نفس السورة صفحة (٢٦) و (٢٧).

٢. السوسي من الإدغام.

﴿ وَإِذْ نَجَّيْنَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُم بَلاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴾ .

٣. حمزة من الإشباع.

﴿ وَإِذْ نَجَّيْنَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُـ٦٠ـوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَـ٦٠ـاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَـ٦٠ـاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُم بَلا٦٠ءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴾ .

٤. ورش بالنقل وتوسط البدل والعارض وإشباع المتصل.

﴿ وَإِذْ نَجَّيْنَاكُم مِّنَا٤٠لِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُـ٦٠ـوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَـ٦٠ـاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَـ٦٠ـاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُم بَلا٦٠ءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيـ٤٠ـمٌ ﴾ .

٥. سكت خلف على المفصول.

﴿ وَإِذْ نَجَّيْنَاكُم مِّنْ ٣آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُـ٦٠ـوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَـ٦٠ـاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَـ٦٠ـاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُم بَلا٦٠ءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيـ٤٠ـمٌ ﴾ .

٦. قالون بالصلة معه ابن كثير وأبو جعفر.

﴿ وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمُو مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمُو سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمُو وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمُو وَفِي ذَلِكُمُو بَلاءٌ مِّن رَّبِّكُمُو عَظِيمٌ ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى :

وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ ٱلْبَحْرَ فَأَنجَيْنَـٰكُمْ وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿٥٠﴾

وجوه القراءات

١. وَإِذْ ، فَأَنجَيْنَـٰكُمْ ، وَأَغْرَقْنَآ ، وَأَنتُمْ : وقف حمزة بالتحقيق والتسهيل لكسر الهمزة الأولى وفتحها في الباقي بعد زائد مفتوح.

٢. وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ : مد منفصل ، ومد بدل.

٣. فَأَنجَيْنَـٰكُمْ ، وَأَنتُمْ : ميم الجمع.

الجمع

١. قالون بالسكون والقصر ومعه أبو عمرو ويعقوب.

﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنظُرُونَ﴾ .

٢. قالون بالتوسط مع السكون ومعه أهل التوسط.

﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا ~ آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنظُرُونَ﴾ .

٣. ورش بإشباع المنفصل وتوسط البدل والعارض.

﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا ~ آ ~ لَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنظُرُو ~ نَ﴾ .

٤. حمزة بإشباع المنفصل وقصرالبدل.

﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا ~ آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنظُرُو ~ نَ﴾ .

٥. قالون بالصلة مع القصر ومعه ابن كثير وأبو جعفر.

﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمُو وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمُو تَنظُرُونَ﴾ .

٦. قالون صلة مع التوسط (ينفرد).

﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمُو وَأَغْرَقْنَا ~ آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمُو تَنظُرُونَ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى :

وَإِذْ وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿٥١﴾

وجوه القراءات

١. وَإِذْ، وَأَنتُمْ : وقف حمزة بالتحقيق والتسهيل.

٢. وَعَدْنَا: قرأ بحذف الألف بعد الواو أبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب هكذا (وَعَدْنَا) من الوعد وكذا في موضعي (**الأعراف**) و(**طه**) ، وقرأ الباقون بإثبات الألف (وَاعَدْنَا) من المواعدة ، والوعد أي وعد الله سبحانه وتعالى موسى بإنزال التوراة ، أما المواعدة فهي التي كانت بين موسى بالعبادة وبين الله سبحانه وتعالى بإنزال التوراة من المفاعلة أي المشاركة.

قال الشاطبي :

٤٥٣ - ---------- وَعَدْنَا جَمِيعاً دُونَ مَا أَلِفَ حَلاَ

وقال ابن الجزري:

٦٦ - وَعَدْنَا اتْلُ -------- ----------

وقد أشار إلى أبي جعفر بالألف ، وعلم يعقوب من الوفاق.

٣. مُوسَىٰ: أمال ألفها الأصحاب ، وقللها أبو عمرو بلا خلاف على وزن (**فُعْلَى**) ، وورش بخلف عنه.

قال الشاطبي عطفا على الإمالة :

٢٩٤ - وَكَيْفَ جَرَتْ فَعْلَى فَفِيهَا وُجُودُهَا وَإِنْ ضُمَّ أَوْ يُفْتَحْ فُعَالَى فَحَصِّلاَ

وقال عطفا على التقليل :

٣١٦ - وَكَيْفَ أَتَتْ فَعْلَى وَآخِرُ آيِ مَا تَقَدَّمَ لِلبَصْرِي سِوى رَاهُمَا اعْتَلاَ

وقال في شأن ورش :

٣١٤ - وَذُوا الرَّاءِ وَرْشٌ بَيْنَ بَيْنَ وَفِي أَرَ اكَهُمْ وَذَوَاتِ الْيَا لَهُ الْخُلْفُ جُمِّلاَ

٤. مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ : ولا يخفى المنفصل.

٥. لَيْلَةً : أمال الكسائي اللام مع هاء التأنيث وقفا بلا خلاف ، من كلمة (**لذود**).

٦. اتَّخَذْتُمُ : ونظيره أظهر الذال على الأصل ابن كثير وحفص ورويس ، وأدغم الباقون الذال في التاء إدغام متقاربين صغير تخفيفا، هكذا (اتَّخَتُّمُ).

قال الشاطبي عطفا على الإظهار :

٢٨٣ - ---------- اتَخَذْتُمُو أَخَذْتُمْ وَفِي الإِفْرَادِ عَاشَرَ دَغْفَلاَ

وقال ابن الجزري عطفا على الإظهار :

٥٠ - أَخَذْتُ طُلُ ---------- ----------

٧. وَأَنتُمْ : ميم الجمع ، ولا يخفى وقف حمزة عليها.

الجمع

١. قالون بإثبات الألف (وَاعَدْنَا) والقصر والسكون والإدغام (اتَّخَتُّمُ)، ينفرد.

﴿ وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَتُّمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ ﴾ .

٢. قالون بالصلة مع القصر ينفرد أيضا.

﴿ وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَتُّمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنتُمُو ظَالِمُونَ ﴾ .

٣. ابن كثير من الإظهار والصلة.

﴿ وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنتُمُو ظَالِمُونَ ﴾ .

٤. قالون بالتوسط والسكون يوافقه ابن عامر وشعبة.

﴿ وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى ~ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَتُّمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ ﴾ .

٥. قالون بالصلة والتوسط ينفرد.

﴿ وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى ~ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَتُّمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنتُمُو ظَالِمُونَ ﴾ .

٦. حفص من الإظهار والتوسط والسكون.

﴿ وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى ~ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ ﴾ .

٧. الكسائي بالإمالة والتوسط والإدغام والسكون معه خلف العاشر.

﴿وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسى// ~أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ﴾ .

٨. ورش بالتقليل مع الإشباع.

﴿وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسى/ ~أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ﴾ .

٩. حمزة بالإمالة والإشباع.

﴿وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسى// ~أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ﴾ .

١٠. أبو عمرو بحذف الألف والتقليل وقصر المنفصل والإدغام.

﴿وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسى/ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ﴾ .

١١. أبو جعفر بحذف الألف وفتح (مُوسَى) مع القصر والصلة.

﴿وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنتُمُو ظَالِمُونَ﴾ .

١٢. عطف رويس من السكون والإظهار.

﴿وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ﴾ .

١٣. روح من الإدغام.

﴿وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ﴾ .

١٤. دوري أبي عمرو من التوسط والتقليل.

﴿وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسى/ ~أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى:

ثُمَّ عَفَوْنَا عَنكُم مِّنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٥٢﴾

وجوه القراءات

١. عَنكُم ، لَعَلَّكُمْ : ميم الجمع.

٢. بَعْدِ ذَٰلِكَ: قرأ السوسي بإدغام الدال المهملة في الذال المعجمة من باب إدغام المتقاربين الكبير مع الإخفاء ، ومعنى الإخفاء هو عدم تشديد الذال حتى لا يجتمع ساكنان ، هكذا (بَعْدَلِكَ)، ويجوز الإدغام الكامل (بَعْذَّلِكَ).

قال الشاطبي :

١٤٤ – وَلِلدَّالِ كَلْمٌ تُرْبُ سَهْلٍ ذَكَا شَذَاً ضَفَا ثَمَّ زُهْدٌ صِدْقُهُ ظَاهِرٌ جَلاَ

١٤٥ – وَلَمْ تُدَّغَمْ مَفْتُوحَةً بَعْدَ سَاكِنٍ بِحَرْفٍ بِغَيْرِ التَّاءِ فَاعْلَمْهُ وَاعْمَلاَ

الجمع

١. قالون بالسكون معه أهل السكون عدا السوسي.

﴿ ثُمَّ عَفَوْنَا عَنكُم مِّن بَعْدِ ذَٰلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ .

٢. عطف السوسي من الإدغام.

﴿ ثُمَّ عَفَوْنَا عَنكُم مِّن بَعْذَّلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ .

٣. قالون بالصلة معه ابن كثير وأبو جعفر.

﴿ ثُمَّ عَفَوْنَا عَنكُمُو مِّن بَعْدِ ذَٰلِكَ لَعَلَّكُمُو تَشْكُرُونَ ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى :

وَإِذْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿٥٣﴾

وجوه القراءات

١. وَإِذْ : وقف حمزة بالتحقيق والتسهيل لكسر الهمزة بعد فتح زائد، وسبق نظيره [٩].

٢. وَإِذْ ءَاتَيْنَا : النقل والسكت على الساكن المفصول ، ومد البدل لورش.

٣. مُوسَى : الإمالة والتقليل وقفا وسبق نظيره قريبا [١٠].

[٩] انظر الآية رقم (٥١) التي مرت آنفا صفحة (١٣١).

[١٠] انظر الآية رقم (٥١) التي مرت آنفا صفحة (١٣٢).

٤. لَعَلَّكُمْ : ميم الجمع.

الجمع

١. قالون بالسكون فيوافقه من يسكن سوى ورش وخلف عن حمزة في خُلْفه.

﴿وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ .

٢. قالون بالصلة معه أهل الصلة.

﴿وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمُو تَهْتَدُونَ﴾ .

٣. ورش بالنقل وتوسط البدل والعارض.

﴿وَإِذَا ۤ ءَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُ ۤ ونَ﴾ .

٤. سكت خلف على ذال (إِذْ).

﴿وَإِذْ ۡ ءَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى:

وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلْعِجْلَ فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَٱقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥٤﴾

وجوه القراءات

١. وَإِذْ : وقف حمزة جلي.

٢. مُوسَىٰ : أمال ألفها الأصحاب ، وقللها أبو عمرو بلا خلاف على وزن (**فُعْلَــى**) ، وورش بخلف عنه.

٣. إِنَّكُمْ ، ظَلَمْتُمْ ، أَنفُسَكُم(معا)، بَارِئِكُمْ (معا)، ذَٰلِكُمْ ، لَّكُمْ ،عَلَيْكُمْ : ميم الجمع.

٤. ظَلَمْتُمْ : غلظ اللام ورش لكونها مفتوحة بعد الظاء المفتوحة.

٥. ظَلَمْتُمْ ، عَلَيْكُمْ : صلة ميم الجمع لورش بالإشباع، والسكت عليها لخلف حمزة بخلف عنه.

٦. فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ ، فَٱقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ : مد منفصل.

٧. بَارِيِكُمْ (معا):

أ . قرأ أبو عمرو بإسكان الهمزة هكذا (بَارِئْكُمْ) تخفيفا، لكراهة توالى متحركات ثلاث في الكلمة الواحدة وهي الراء والهمزة والكاف، وذلك بخلف عن الدوري حيث قرأ في وجهه الآخر باختلاس الكسرة بمقدار ثلث الحركة جمعا بين الكسر والسكون هكذا (بَارِئِكُمْ)، وقرأ الباقون بالكسر الخالص جراً على الأصل.

قال الشاطبي :

٤٥٤ – وَإِسْكَانُ بَارِئِكُمْ وَيَأْمُرُكُمْ لَهُ وَيَأْمُرُهُمْ أَيْضاً وَتَأْمُرُهُمْ تَلاَ

٤٥٥ – وَيَنْصُرُكُمْ أَيْضاً وَيُشْعِرُكُمْ وَكَمْ جَلِيلٍ عَنِ الدُّورِيِّ مُخْتَلِساً جَلاَ

والضمير في (لَهُ) عائد على أبي عمرو المشار إليه في البيت السابق بجاء (حَلاَ) **عند قول الشاطبي** في كلمة (وَعَدْنَا):

٤٥٣ – ---------- وَعَدْنَا جَمِيعاً دُونَ مَا أَلِفَ حَلاَ

وقال ابن الجزري (مشيرا إلى يعقوب حيث خالف أصله وقرأ بالحركة الخالصة):

٦٦ – --- اتْلُ بَارِئْ بَابَ يَأْمُرْ أَتَمَّ حُمْ ----------

ب. وأمال دوري الكسائي ألف (با//رِئِكُمْ) ، وقد مر الشاهد من الشاطبية عند إمالة كلمة (طُغْيَانِهِمْ) في الآية رقم (١٥) من نفس السورة[١١].

٨. خَيْرٌ : رقق ورش الراء في الحالين لكونها مضمومة بعد ياء ساكنة ، ووافقه الجميع وقفا.

٩. إِنَّهُۥ هُوَ : أدغم السوسي الهاء الأولى في الثانية إدغام مثلين كبير وقد سبق بيانه[١٢].

[١١] انظر صفحة (٥٠).

[١٢] انظر الآية رقم (٣٧) من نفس السورة صفحة (١٠٨).

الجمع

١. قالون بالسكون والقصر فيوافقه يعقوب.

﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ .

٢. قالون بالتوسط مع السكون فيوافقه ابن عامر وعاصم.

﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا۟ إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا۟ أَنفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ .

٣. قالون بالصلة والقصر معه أهل الصلة ابن كثير وأبو جعفر.

﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمُو ظَلَمْتُمُو أَنفُسَكُمُو بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمُو فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمُو ذَلِكُمُو خَيْرٌ لَّكُمُو عِندَ بَارِئِكُمُو فَتَابَ عَلَيْكُمُو إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ .

٤. قالون بالتوسط مع الصلة (ينفرد).

﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمُو ظَلَمْتُمُو۟ أَنفُسَكُمُو بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا۟ إِلَى بَارِئِكُمُو فَاقْتُلُوا۟ أَنفُسَكُمُو ذَلِكُمُو خَيْرٌ لَّكُمُو عِندَ بَارِئِكُمُو فَتَابَ عَلَيْكُمُو إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ .

٥. ورش بالتقليل وتغليظ اللام وصلة الميم قبل همزة القطع والإشباع وترقيق الراء.

﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَـ غلظ لَمْتُمُو۟ أَنفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا۟ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا۟ أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمُو۟ إِنَّهُۥ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ .

٦. دوري أبي عمرو بالتقليل وترقيق اللام وإسكان ميم الجمع وهمزة (بَارِئْكُمْ) مع قصر المنفصل.

﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسى/ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ .

٧. عطف السوسي من الإدغام.

﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسى/ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّه هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ .

٨. دوري أبي عمرو باختلاس الكسرة.

﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسى/ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ .

٩. دوري أبي عمرو بالتوسط مع إسكان همزة (بَارِئْكُمْ).

﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسى/ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا۟ ~٤ إِلَى بَارِئْكُمْ فَاقْتُلُوا۟ ~٤ أَنفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئْكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ .

١٠. دوري أبي عمرو بالتوسط مع اختلاس كسرة همزة (بَارِئْكُمْ).

﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسى/ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا۟ ~٤ إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا۟ ~٤ أَنفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ .

١١. حمزة بالإمالة والإشباع.

﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسى// لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا۟ ~٦ إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا۟ ~٦ أَنفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ .

١٢. أبو الحارث بتوسط المنفصل مع الإمالة فيوافقه العاشر.

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسى// لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا۟ ~٤إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوٓا۟ ~٤أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ .

١٣. دوري الكسائي إمالة ألف (مُـــوسى//) و(با//رِئكُمْ).

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسى// لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا۟ ~٤إِلَى با//رِئِكُمْ فَاقْتُلُوٓا۟ ~٤أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ با//رِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ .

١٤. سكت خلف على ميم الجمع قبل الهمزة مع الإشباع.

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسى// لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ س أَنفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا۟ ~٦إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوٓا۟ ~٦أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ س إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى:

وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿٥٥﴾

وجوه القراءات

١. وَإِذْ ، فَأَخَذَتْكُمُ ، وَأَنتُمْ : وقف حمزة جلي.

٢. قُلْتُمْ ، وَأَنتُمْ : ميم الجمع.

٣. يَٰمُوسَىٰ : الإمالة للأصحاب ، والتقليل لأبي عمرو بلا خلاف على وزن (فُعْلَـــى) ولورش بخلف عنه.

٤. نُّؤْمِنَ : إبدال الهمز الساكن لورش والسوسي وأبي جعفر في الحالين ، ولحمزة وقفا.

٥. نُّؤْمِنَ لَكَ : أدغم السوسي النون في اللام إدغام متقاربين كبير هكذا (نُّومِّلَّكَ)، مع إبدال الهمز الساكن في (نُّومِن).

قال الشاطبي :

١٥٠ – وَفِي اللَّامِ رَاءٌ وَهْيَ فِي الرَّا وَأُظْهِرَا إِذا انْفَتَحَا بَعدَ المُسَكَّنِ مُنْزَلاَ

١٥١ – سِوَى قالَ ثُمَّ النُّونُ تُدْغَمُ فِيهِمَا عَلَى إِثْرِ تَحْرِيكٍ سِوَى نَحْنُ مُسْجَلاَ

٦. **نَرَى** : ألف بعد راء ، فيها ما يلي :

أ . الإمالة وقفا لأبي عمرو وحمزة والكسائي والعاشر.

قال الشاطبي عطفا على الإمالة :

٣١١ – وَمَا بَعْدَ رَاءٍ شَاعَ حُكْمًا ---- ----------

ب. التقليل وقفا لورش بلا خلاف.

والشاهد من الشاطبية في البيت رقم (٣١٤) سبق ذكره عند ذكر إمالة كلمة (**مُوسَى**) في الآية رقم (٥١) من نفس السورة[١٣].

جـ. الفتح للباقين.

د . في حالة الوصل لا إمالة ولا تقليل لحذف الألف لكل القراء إلا أن السوسي له الإمالة في الراء بخلف عنه وصلا، فيكون له فيها وفي لام اسم الجلالة أوجه ثلاثة ، الفتح ويتعين عليه تغليظ لام الجلالة كالباقين هكذا (حَتَّى **نَرَى اللهَ**)، والإمالة وعليها تغليظ اللام على الأصل هكذا (حَتَّى **نَرِ/ى اللهَ**)، وترقيقها على الإمالة هكذا (حَتَّى **نَرِ/ى اللَّـهَ**).

قال الشاطبي :

٣٣٥ – وَقَبْلَ سُكُونٍ قِفْ بِمَا فِي أُصُولِهِمْ وَذُو الرَّاءِ فِيهِ الخُلْفُ فِي الْوَصْلِ يُجْتَلاَ

٣٣٦ – كَمُوسَى الْهُدَى عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ والْقُرَى الْ لَتِي مَعَ ذِكْرَى الدَّارِ فَافْهَمْ مُحَصِّلاَ

٧. **جَهْـرَةً**، **ٱلصَّـٰعِقَةُ** : أمال الكسائي كلا من الراء والقاف مع هاء التأنيث وقفا بخلف عنه لأن الراء في (**جَهْرَةً**) من حروف (**أكهر**) وقعت بعد فتح، وقاف (**الصَّاعِقَةُ**) من الحروف الأوائل كلمة (**حق**) والفتح أقوى[١٤].

[١٣] انظر صفحة (١٣٢).

[١٤] انظر صفحة (٢٢) و(٢٣).

الجمع

١. قالون بالسكون معه ابن عامر وعاصم ويعقوب.

﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴾ .

٢. ورش بالتقليل وإبدال الهمز الساكن.

﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسى/ لَن نُّومِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴾ .

٣. السوسي تقليل وإبدال وإدغام وأوجه (نَرَى اللَّهَ).

فتح الراء وتغليظ لام اسم الجلالة

﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسى/ لَن نُّومِلَّكَ حَتَّى نَرَى الله جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴾ .

إمالة الراء وتغليظ لام اسم الجلالة

﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسى/ لَن نُّومِلَّكَ حَتَّى نَرِ//ى الله جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴾ .

إمالة الراء وترقيق لام اسم الجلالة

﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسى/ لَن نُّومِلَّكَ حَتَّى نَرِ//ى اللـهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴾ .

٤. دوري أبي عمرو بالتقليل والتحقيق وفتح الراء وصلا (نَرَى).

﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسى/ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴾ .

٥. حمزة بالإمالة معه الكسائي والعاشر.

﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسى// لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴾ .

٦. قالون بالصلة معه أبن كثير.

﴿ وَإِذْ قُلْتُمُو يَا مُوسَى لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنتُمُو تَنظُرُونَ ﴾ .

٧. أبو جعفر إبدال مع الصلة.

﴿ وَإِذْ قُلْتُمُو يَا مُوسَى لَن نُّومِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنتُمُو تَنظُرُونَ ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى :

ثُمَّ بَعَثْنَٰكُم مِّنۢ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٥٦﴾

وجوه القراءات

ليس فيها إلا ميم الجمع.

الجمع

١. قالون بالسكون يوافقه من يسكن.

﴿ ثُمَّ بَعَثْنَاكُم مِّن بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ .

٢. قالون بالصلة معه ابن كثير وأبو جعفر.

﴿ ثُمَّ بَعَثْنَاكُمُو من بَعْد مَوْتِكُمُو لَعَلَّكُمُو تَشْكُرُونَ ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى :

وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ ۖ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ ۖ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٥٧﴾

وجوه القراءات

١. وَظَلَّلْنَا : غلظ ورش اللام الأولى المفتوحة لكونها بعد الظاء المفتوحة ، كذا لام (ظَلَمُونَا).

٢. وَأَنزَلْنَا : وقف حمزة بالتحقيق والتسهيل لفتح الهمزة بعد الواو الزائدة المفتوحة.

٣. وَٱلسَّلْوَىٰ : أمال ألفها الأصحاب حمزة والكسائي وخلف العاشر ، وقللها أبو عمرو بلا خلاف ، على وزن (فَعْلَى) ، كما قللها ورش بخلف عنه.

٤. رَزَقْنَٰكُمْ ، أَنفُسَهُمْ : ميم الجمع.

٥. كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ : مد منفصل.

الجمع

١. قالون بالسكون والقصر معه يعقوب.

﴿ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُواْ مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِن كَانُواْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ .

٢. قالون بالتوسط والسكون معه ابن عامر وعاصم.

﴿ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُواْ مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِن كَانُواْ ~ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ .

٣. قالون بالصلة والقصر معه ابن كثير وأبو جعفر.

﴿ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُواْ مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمُو وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِن كَانُواْ أَنفُسَهُمُو يَظْلِمُونَ ﴾ .

٤. قالون توسط وصلة (ينفرد)

﴿ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُواْ مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمُو وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِن كَانُواْ ~ أَنفُسَهُمُو يَظْلِمُونَ ﴾ .

٥. أبو عمرو بالتقليل والسكون والقصر.

﴿ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُواْ مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِن كَانُواْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ .

٦. دوري أبي عمرو بالتقليل والسكون والتوسط.

﴿ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُواْ مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِن كَانُواْ ~ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ .

٧. حمزة بالإمالة والإشباع.

﴿وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ .

٨. الكسائي بالتوسط والإمالة ومعه خلف العاشر.

﴿وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ .

٩. ورش بتغليظ اللام والتقليل والإشباع.

﴿وَظَـ غلظ ـلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَـ غلظ ـلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ .

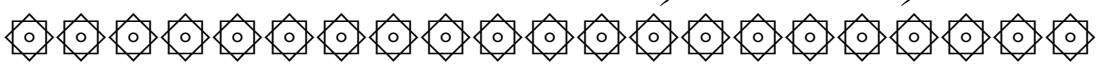

قوله سبحانه وتعالى:

وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُوا۟ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ فَكُلُوا۟ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ ۚ وَسَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾

وجوه القراءات

١. وَإِذْ : وقف حمزة جلي.

٢. ٱلْقَرْيَةَ : أمال الكسائي الياء مع هاء التأنيث وقفا بلا خلاف ، من كلمة (**زينب**).

٣. حَيْثُ شِئْتُمْ : أدغم السوسي الثاء في الشين من باب المتقاربين الكبير مع إبدال الهمز الساكن في (شِيتُمْ)، وله حال الإدغام الأوجه السبعة في العارض المضموم، القصر مع السكون (حَيْشِيتُمْ) والروم (حَيْثُ شِيتُمْ) والإشمام (حَيْثشِيتُمْ)، وله مع التوسط والإشباع السكون (حَيْـ٤ـشِيتُمْ) (حَيْـ٦ـشِيتُمْ) والإشمام (حَيْـ٤ـثشِيتُمْ)

(حَيْـــثُ شِئْتُمْ) لأن السكون عارض كالوقف، فالأوجه التي في العارض من أجل الوقف هي هي التي من أجل الإدغام[١٥].

٤. شِئْتُمْ ، لَكُمْ، خَطَٰيَٰكُمْ: ميم الجمع ، وإبدال الهمز الساكن للسوسي وأبي جعفر في الحالين ولحمزة وقفا ، وليس لورش فيها إبدال لأن الهمزة تزن لام الكلمة (شِئْتُمْ) على وزن (فِلْتُمْ) فالهمزة لام الكلمة وحذفت عينها – أي الياء – لالتقاء الساكنين.

٥. رَغَدًا وَٱدْخُلُوا ، سُجَّدًا وَقُولُوا : ترك الغنة لخلف عن حمزة في التنوين قبل الواو.

٦. حِطَّةٌ : أمال الكسائي الطاء مع هاء التأنيث وقفا بخلف عنه والفتح أقوى، والطاء من كلمة (ضِغَاطٌ) في قول الإمام الشاطبي (حَقٌّ ضِغَاطٌ عَصٍ خَظَا).

٧. نَّغْفِرْ لَكُمْ :

أ . هكذا قرأ غير نافع وابن عامر وأبو جعفر بنون التعظيم المفتوحة وكسر الفاء على بناء الفعل للفاعل ، هكذا (نَغْفِرْ لَكُمْ).

ب. وقرأ نافع وأبو جعفر بياء التذكير المضمومة مع فتح الفاء على بناء الفعل للمفعول ، هكذا (يُغْفَرْ لَكُمْ).

جـ. وقرأ ابن عامر بتاء التأنيث المضمومة مع فتح الفاء على بناء الفعل للمفعول أيضا، هكذا (تُغْفَرْ لَكُمْ).

وعلى هذا يكون لفظ (خَطَايَا) مفعول به على القراءة الأولى ونائب فاعل على القراءة الثانية والثالثة، والتذكير والتأنيث على أن هذا اللفظ مؤنث مجازيّ.

قال الشاطبي :

٤٥٦ – وَفِيهَا وَفِي الأَعْرَافِ نَغْفِرْ بِنُونِهِ ... وَلاَ ضَمَّ وَاكْسِرْ فَاءَه حِينَ ظَلَّلاَ

٤٥٧ – وَذَكِّرْ هُنَا أَصْلاً وَلِلشَّامِ أَنَّثُوا ... وَعَنْ نَافِعٍ مَعْهُ فِي الأَعْرَافِ وُصِّلاَ

[١٥] الشاهد من الشاطبية عند ذكر قوله تعالى (حَيْثُ شِئْتُمَا) في الآية رقم (٣٥) من نفس السورة في صفحة (١٠٣).

د . وأدغم أبو عمرو الراء في اللام بخلف عن الدوري ، هـــكذا (نَغْفِر لَّكُمْ) والوجه الآخر للدوري هو الإظهار، فالإدغام قراءة أبي عمرو، والإظهار رواية لدوري أبي عمرو.

قال الشاطبي عطفا على الإدغام :

٢٨٠ - ----- وَالرَّاءُ جَزْماً بِلاَمِهاَ كَوَاصِبرْ لِحُكْمِ طَالَ بُالْخُلْفُ يَذْبُلاَ

٨. خَطَيَـٰكُمْ: أمال الألف بعد الياء الكسائي وقللها ورش بخلف عنه.

قال الشاطبي في باب الفتح والإمالة وبين اللفظين :

٢٩٨ - وَلَكِنَّ أَحْيَا عَنْهُمَا بَعْدَ وَاوِهِ وَفِيمَا سَوَاهُ لِلكِسَائِي مُيِّلاً
٢٩٩ - وَرُءْيَايَ وَالرءيَا وَمَرْضَات كَيْفَمَا أَتَى وَخَطَايَا مِثْلُهُ مُتَقَبَّلاً
٣٠٠ - وَمَحْيَاهُمُو أَيْضًا وَحَق تُقَاتِهِ وَفِي قَدْ هَدَانِي لَيْسَ أَمْرُكَ مُشْكِلاَ
٣٠١ - وَفِي الْكَهْفِ أَنْسَانِي وَمَنْ قَبْلُ جَاءَ مَنْ عَصَانِي وَأَوْصَانِي بِمَرْيَمَ يُجْتَلاَ
٣٠٢ - وَفِيهَا وَفِي طس آتَانِيَ الَّذِي أَذَعْتُ بِهِ حَتَّى تَضَوَّعَ مَنْدَلاَ
٣٠٣ - وَحَرَفُ تَلاَهَا مَعْ طَحَاهَا وَفِي سَجَى وَحَرْفُ دَحَاهَا وَهَي بِالْوَاوِ تُبْتَلاَ

وقد سبق بيان الشاهد لتقليل ورش بخلف من الشاطبية في البيت (٣١٤) في الآية رقم (٥١) من نفس السورة[١٦].

الجمع

١. قالون بالسكون و (يُغْفَرْ لَكُمْ) وافقه ورش على وجه فتح (خَطَايَاكُمْ).

﴿ وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَـذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَداً وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّداً وَقُولُوا حِطَّةٌ يُغْفَرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ ﴾ .

[١٦] انظر صفحة (١٣٢).

٢. ورش بالتقليل.

﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَـذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَداً وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّداً وَقُولُوا حِطَّةٌ يُغْفَرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ﴾ .

٣. ابن عامر (تُغْفَرْ لَكُمْ) والفتح.

﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَـذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَداً وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّداً وَقُولُوا حِطَّةٌ تُغْفَرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ﴾ .

٤. دوري أبي عمرو (نَغْفِرْ لَكُمْ) بالإظهار معه عاصم وخلاد والعاشر.

﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَـذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَداً وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّداً وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ﴾ .

٥. الكسائي من الإمالة.

﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَـذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَداً وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّداً وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ﴾ .

٦. دوري أبي عمرو من الإدغام والفتح.

﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَـذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَداً وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّداً وَقُولُوا حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَّكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ﴾

٧. خلف حمزة من ترك الغنة.

﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَـذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَداً وَّادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّداً وَّقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ﴾ .

٨. قالون بالصلة (ينفرد).

﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمُو رَغَداً وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّداً وَقُولُوا حِطَّةٌ يُغْفَرْ لَكُمُو خَطَايَاكُمُو وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ﴾ .

٩. ابن كثير (نَغْفِرْ لَكُمُو).

﴿ وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمُو رَغَداً وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّداً وَقُولُوا حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمُو خَطَايَاكُمُو وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ﴾ .

١٠. أبو جعفر إبدال وصلة و(يُغْفَرْ لَكُمُو).

﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِيئْتُمُو رَغَداً وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّداً وَقُولُوا حِطَّةٌ يُغْفَرْ لَكُمُو خَطَايَاكُمُو وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ﴾ .

١١. السوسي من الإبدال والإدغام في (حَيْـ~ـث شِّئْتُمْ) و(نَغْفِر لَّكُمْ) مع السكون.

﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْـ~ـشِيتُمْ رَغَداً وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّداً وَقُولُوا حِطَّةٌ نَّغْفِر لَّكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ﴾ .

قوله سبحانه وتعالى:

فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِى قِيلَ لَهُمْ فَأَنزَلْنَا عَلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ ﴿٥٩﴾

وجوه القراءات

١. ظَلَمُواْ (معا) : غلظ اللام ورش.

٢. قَوْلًا غَيْرَ: قرأ أبو جعفر بإخفاء التنوين عند الغين مع الغنة ، والباقون بالإظهار.

قال ابن الجزري:

٤٢- ---------- وَبِخَا وَغَيْـــ ـــنِ الاِخْفَا سِوَى يُنْغِضْ يَكُنْ مُنْخَنِقْ أَلاَ

٣. غَيْرَ: رقق الراء ورش في الحالين لكونها مفتوحة بعد الياء الساكنة ، ووافقه الجميع وقفا.

٤. قِيلَ لَهُمْ: سبق تفصيل قراءة هشام والكسائي ورويس بإشمام كسر القاف إلى الضم ، هكذا (قُيِلَ) في الآية رقم (١١) من نفس السورة[١٧]، وأيضا إدغام السوسي اللام الأولى في الثانية (قِيـــ~٦~ـــلَّهُمْ)[١٨]مع الأوجه الثلاثة في العارض لأن اللام الأولى مفتوحة فلا روم ولا إشمام.

٥. لَهُمْ: ميم الجمع.

٦. فَأَنزَلْنَـا: وقف حمزة جلي.

٧. مِّنَ ٱلسَّمَآءِ: مد متصل متطرف مكسور الهمزة ، لهشام وحمزة الأوجه الخمسة القياس لكسر الهمزة.

الجمع

١. قالون بالسكون معه أهل السكون عدا ورش والسوسي وهشام وحمزة والكسائي ورويس (أي معه دوري أبي عمرو وابن ذكوان وعاصم وروح والعاشر).

﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُواْ قَوْلاً غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ رِجْزاً مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ﴾ .

٢. حمزة بالإشباع.

﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُواْ قَوْلاً غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ رِجْزاً مِّنَ السَّمَا~٦~ءِ بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ﴾ .

[١٧] انظر صفحة (٣٩).
[١٨] انظر صفحة (٤٠).

٣. قالون بالصلة معه ابن كثير.

﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُواْ قَوْلاً غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمُو فَأَنزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ رِجْزاً مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ﴾ .

٤. السوسي بالإدغام مع السكون.

﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُواْ قَوْلاً غَيْرَ الَّذِي قِيـ٦ـلَّهُمْ فَأَنزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ رِجْزاً مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ﴾ .

٥. هشام بالإشمام معه الكسائي ورويس.

﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُواْ قَوْلاً غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ رِجْزاً مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ﴾ .

٦. أبو جعفر بإخفاء التنوين مع الغنة والصلة.

﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُواْ قَوْلا اخف غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمُو فَأَنزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ رِجْزاً مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ﴾ .

٧. ورش بتغليظ اللام وإظهار التنوين وترقيق الراء والإشباع.

﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَـغلظـلَمُواْ قَوْلاً غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَـغلظـلَمُواْ رِجْزاً مِّنَ السَّمَـ٦ـاءِ بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ﴾ .

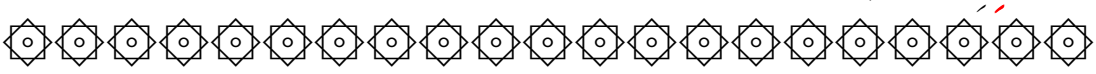

الثمن الثالث من الجزء الأول